لبني اسرائيل وفرق عماله في نواحيها وجمع الغنائم
فلم تنزل النار فاوحي الله تعالى الى يوشع ان
فيها غلولا فمرهم فليبايعوك فبايعوه فالتصقت
يد رجل منهم بيده فقال هلم ما عندك فاتاه
براس ثور من ذهب مكلل باليواقيت والجواهر
وكان قد غله فجعله في القربان وجعل الرجل
معه فجاءت النار فاكلت الرجل والقربان ثم مات
يوشع ودفن في جبل ابراهيم وكان عمره مائة
وستة وعشرين سنة وتدبيره امر بني اسرائيل
بعد موسى سبعا وعشرين سنة فسبحان الباقي
بعد فناء خلقه اهـ بحروفه قوله وكان رحمة
لهما الخ عبارة الخازن وكان ذلك التيه عقوبة
لبني اسرائيل ما خلا موسى وهارون ويوشع
وكالب وان الله تعالى سهله عليهم واعانهم
عليه كما سهل على ابراهيم النار وجعلها بردا
وسلاما انتهت قوله وغذاؤا الخ ولئك اي
لا من كل الوجوه فانهم شكوا الى موسى حالهم
من الجوع والعري وغيرها فدعى الله تعالى
فانزل عليهم المن والسلوى واعطاهم من
الكسوة ما يكفيهم فكان احدهم يعطى كسوة
على مقداره وهيئته واتى موسى بحجر من جبل

الطور

الطور فكان يضربه بعصاه فيخرج منه اثنتا
عشرة عينا وارسل عليهم الغمام يظلهم انتهى
خازن ويطلع لهم بالليل عمود من نور يضيء
لهم ولا تطول شعورهم واذا ولد لهم مولود كان
عليه ثوب كالظفر يطول بطوله ويتسع بقدره
اهـ ابو السعود قوله اد يدنيه اي يقربه
من الارض المقدسة اي ان يدفن بقربها لكونها
مطهرة مباركة وينبغي تحري الدفن في الارض
المباركة لقرب نبي او ولي وانما لم يسال الدفن
فيها خوفا من ان يعرف قبره فيفتتن به الناس
اهـ خازن قوله رمية بحجر اي قدر رمية
بحجر قوله وبني يوشع هو احد الرجلين
المتقدمين وقوله بعد الاربعين اي مدة التيه
اهـ وعبارة الخطيب فلما مات موسى عليه
السلام وانقضت الاربعون سنة بعث الله
يوشع عليه السلام نبيا فاخبرهم ان الله
تعالى قد امرهم بقتال الجبارين فصدقوه وبايعوه
الخ قوله ممن بقي وهم اولادهم الذين لم
يبلغوا عشرين سنة على ما تقدم من انهم
انقرضوا كلهم اهـ شيخنا قوله لم تحبس على
بشر اي قبل يوشع والا فهي حبست بعده

Copyright © King Saud University